هذه هي محافظة المهد

توفير كافة الخدمات الحيوية للمواطنين عبر مساحة شاسعة تبلغ ٣٠ ألف كلم

التعليم بالمحافظة حقق طفرة تطويرية مشهودة

تقديم خدمات صحية متنامية من خلال افتتاح العديد من المستشفيات

محافظة المهد هي محافظة فئة «ب» وفق التقسيمات الإدارية للمناطق في المملكة العربية السعودية تتبع إدارياً إمارة منطقة المدينة المنورة فيها رئاسة المحافظة وهي مقر الحاكم الإداري للمحافظة تأسست عام ١٣٦٥هـ لخدمة المواطنين والعمل على استتباب الأمن وتوفير كافة الخدمات الكفيلة براحة المواطنين من خلال الدوائر الحكومية الهامة والمخططات السكنية اللازمة والخدمات الحيوية الهامة كالماء والكهرباء وكذلك الخدمة الهاتفية للقرى والمراكز التابعة لها ويتبعها أحد عشر مركزاً فرعياً هي: (السويرقيه، صفينة، الحمنة، الصعبية، أرن، حاذة، الأصيحر، الحرة، المويهيه، العمق، ثرب).

الموقع:

تقع المحافظة في الجزء الجنوبي الشرقي من إمارة منطقة المدينة المنورة على هيئة نطاق طولي يمتد من الشمال الشرقي إلى الجنوبي الغربي حوالي ٣٠٠كم، وهي تقع بين خطي طول (٤٩٥١ ٣٩) ودائرتي عرض (٣٠٠٠ ٣٣)، وترتبط خدماتها الإدارية مع محافظة الحناكية ومركز وادي الفرع ومنطقة الرياض (محافظة عفيف) ومنطقة مكة المكرمة محافظات (رابغ - خليص - الطائف)، ومساحتها طولاً ٢٤٠ كم وعرضها ١٢٠كم، ومساحتها الكلية ٢٥,٢ ألف كم٢ وتمثل ١٦,٤٪ من مساحة منطقة المدينة المنورة وترتفع عن سطح البحر ١٠٠٠م، وعدد سكانها (٦٥ الف نسمة) ومعدل النمو السنوي للسكان ٢,٨٪ ويمثل عدد سكانها (٤,٤ من سكان المدينة المنورة).

الحدود الإدارية:

يحد محافظة المهد من الشمال مركز الحسو ومركز الصويدرة التابعان لمحافظة الحناكية ومن الغرب يحدها مركز الفرع التابع لإمارة منطقة المدينة المنورة ومحافظات رابغ والضبيه والكامل التابعة لإمارة منطقة مكة المكرمة ومن الجنوب محافظة المويه والمحاني التابع لإمارة منطقة مكة المكرمة.

الملامح والتضاريس العامة:

يتصف سطح المهد بالتنوع في مظاهره التضاريسية حيث تتداخل الجبال مع الأودية والقيعة في كثير من مواقعها إلا أنها تشترك في وجود مساحات شاسعة من الغطاءات البركانية ذات اللون الأسود التي تعرف بالحرات.

ويمكن توضيح الصورة التضاريسية العامة للمحافظة كما يلي:

أولاً: الحرات:

تغطي الحرات مساحات شاسعة في محافظة المهد وتعرف بعدة أسماء منها:

١ - حرة رهط.
٢ - حرة كشب.

ثانياً: السلاسل الجبلية:

توجد الجبال في محافظة المهد إما على صورة جبال متناثرة أو على هيئة سلاسل جبلية ومن أشهرها المجموعات التالية:

١ - سلسلة جبال القرا.
٢ - سلسلة جبال أبلى.
٣ - سلسلة جبال ضواحي المهد.
٤ - سلسلة جبال الكراع.

ثالثاً: شبكة التصريف المائي:

ويمكن تصنيف هذه الشبكة إلى قسمين:

١ - الأودية.
٢ - القيعة.

الطقس والمناخ:

يتصف مناخ المهد بمناخ قاري حيث يكون الطقس حاراً خلال فصل الصيف بارداً خلال فصل الشتاء وتتفاوت درجات الحرارة فيما بين الفصلين تفاوتاً كبيراً.

التعليم:

لا يمكن لأي شعب من الشعوب أن يتقدم ويتطور ويزدهر دون أن يطور من قدرات وابداعات أبنائه وهذا التطور لا يكون إلا عن طريق التعليم إذ يعد حجر الزاوية في بناء المجتمعات فالتعليم في محافظة المهد بدأ على هيئة الكتاتيب حيث كان أول كتاب عام ١٣٥٨هـ لتعليم أبناء المنطقة أطفالاً وصبية وكان يسمى آنذاك (مدرسة المفتي) وقامت شركة التعدين بمنجم المهد بدفع رواتب العاملين فيها حتى حولت إلى التعليم الحكومي عام ١٣٧٦هـ حيث سميت المدرسة السعودية وفي عام ١٣٨٦هـ أنشئت أول مدرسة متوسطة وهي مدرسة الإمام ابن القيم وفي عام ١٣٩٦هـ أنشئت أول مدرسة ثانوية وهي مدرسة الحكم بن هشام وقد كانت مدارس المهد تتبع منطقة المدينة المنورة وكان عدد مدارسها ١٠٦ مدارس حكومية في مختلف المراحل الدراسية إضافة إلى ٢٠ مدرسة لتعليم الكبار ولكثرة المدارس آنذاك تم إنشاء مركز للتوجيه التربوي في ١٤١٠/٢/٩هـ بتوجيه كريم من صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة سابقاً ومن ثم توالت الجهود الحثيثة من أجل إنشاء إدارة التعليم بمحافظة المهد حتى غدا ذلك حقيقة في ١٤١٤/٢/٢٠هـ ويبلغ عدد مدارس المرحلة الابتدائية ٥٨ والمتوسطة ٣٤ والثانوي ١٣ وليلي ٢٢ وتحفيظ ٢ ليصبح الإجمالي ١٢٩ وتتواصل الجهود ويستمر العطاء في سبيل النهوض بالعملية التعليمية والتربوية وبدعم من كافة المسئولين بالوزارة أصبحت الآن إدارة التعليم بمحافظة المهد تضاهي مثيلاتها من إدارات التعليم بالمناطق.

مندوبية تعليم البنات:

تأسست مندوبية تعليم البنات في محافظة المهد عام ١٣٩٣هـ وتتبع الإدارة العامة لتعليم البنات بمنطقة المدينة المنورة وقد حظي تعليم البنات في المهد برعاية فائقة لا تقل عن تعليم البنين وفي وقت مبكر حيث أسست أول مدرسة ابتدائية للبنات في المهد عام ١٣٨٧هـ وأول مدرسة متوسطة افتتحت عام ١٣٩٧هـ وأول مدرسة ثانوية أسست عام ١٤٠٠هـ وأول معهد معلمات أسس بالمهد عام ١٤٠٠هـ.

القطاع الصحي:

من منطلق اهتمام الدولة بصحة المواطن ورغبة في تقديم خدمات صحية أفضل بدأ العمل في تأسيس مستشفى عام في محافظة المهد حيث افتتح رسمياً في ١٤٠٥/١٠/٢٥هـ وقد حقق المستشفى منذ تأسيسه وحتى الآن مستوى راقياً من التطور فبلغت سعته السريرية (٧٠) سريراً في مختلف الأقسام يشرف عليه حوالي (٢٠) طبيباً و(٥٠) ممرضاً و (٢٢) فنياً وفي ١٤١٠/٧/١٥هـ تم افتتاح قسم لغسيل الكلى يضم جهازين كما توجد حاضنات وأجهزة تنفس صناعي للأطفال حديثي الولادة والمبتسرين (ناقصي النمو) وفي عام ١٤١٤هـ تم توسيع قسم العيادات الخارجية وفي عام ١٤١٥هـ تم افتتاح قسم العيادات الخارجية وفي عام ١٤١٥هـ تم افتتاح قسم للعناية المركزية وفي عام ١٤٢١هـ وضع صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز حفظه الله حجر الأساس للمستشفى العام الجديد بالمهد على مساحة (٣٢٠٠) متر مربع سعة (٥٠) سريراً وبتكلفة إجمالية تبلغ (١٠,٧٨٠,٠٠٠) ريال لينعم المهد بالصحة والعافية في ظل حكومتنا الرشيدة أدام الله عزها وأمنها كما افتتح سموه الكريم مبنى العيادات الخارجية والعلاج الطبيعي حيث يضم عشر عيادات هي (الجراحة - النفسية - الأسنان - النساء والتوليد - الجلدية - الأطفال - الأنف - والأذن والحنجرة) وقسم للطوارئ يتكون من غرفة طبيب، نائب إداري غرفة عمليات صغرى، طوارئ نساء ورجال، وأشعة صيدلية وقسم للملفات أما قسم العلاج الطبيعي فيحتوي على غرفة طبيب وصالة كبيرة للعلاج الطبيعي وصالة انتظار رجال وأخرى للنساء ومرافق عامة.

البلدية:

بدأت الخدمات البلدية بالمحافظة عام ١٤٠٠هـ بافتتاح مجمع قروي وتم تحويل المجمع إلى بلدية في شهر شوال ١٤٢٢هـ بعد تطوير الهياكل الإدارية والفنية وكافة الأقسام والكوادر وتخدم البلدية بمحافظة المهد مساحة شاسعة جداً تتجاوز (٣٠,٠٠٠كم٢) لعشرات القرى والهجر الماهولة بالسكان والتي يتراوح بعدها عن مقر البلدية من ٣ إلى ٢٠٠ كلم وقد تم سفلتة مدينة المهد وترصيفها وتزيين المداخل وربط مخططاتها والمنطقة الصناعية كما تمت سفلتة طرق السويرقية وصفينة والجريسية والطرق بين رويضة وهباء وصفينة وربطها مع طريق المهد - السويرقية - الأكحل وفي مجال التشجير فقد بلغ عدد الحدائق (٩) حدائق ومشتل وتم تشجير ٩ ميادين.

وقد بلغ عدد القطع السكنية بالمهد وقراها (١٠٩٩٣) قطعة وفي مقدمة الخدمات التي تقدمها البلدية: النظافة العامة من جمع وتفريغ وتخليص وتنظيف للساحات والميادين ومنع لتسرب المياه بأنواعها سعياً لبيئة صحية وتسعى البلدية في تغطية بعض القرى التي لم تصلها هذه الخدمة وهي قليلة لا تتجاوز ثلاثة مراكز كما يقوم المراقبون المختصون بجولات يومية للتأكد من وجود الاشتراطات الصحية وسلامة المواد الغذائية ومدى الحصول على التراخيص النظامية كذلك يقوم المسلخ بالكشف على المواشي قبل الذبح والإشراف على سوق المواشي والأعلاف ومكافحة الحشرات والنظافة وتنظيم حركة البيع وتقوم البلدية بحملات رش ضبابي متناهي الصغر وآخر عادي وحسب الحاجة لمكافحة الحشرات من ذباب وبعوض وتسيير حملات لقتل الكلاب الضالة كما توزع آلاف الكيلو جرامات من المبيدات الحشرية على المنازل والمحلات التجارية.

تطلعات لأهالي محافظة المهد يتمنون تحقيقها

١ - تسعون كم فقط تقف حائلاً بين من ينتقل من نجران إلى تبوك ألا وهو طريق حفر كشب - المهد.

٢ - ربط منطقة المدينة المنورة بمنطقة الرياض ١٤٠ كم فقط عبر محافظة عفيف.

٣ - إيصال المياه المحلاة لمحافظة المهد من رابغ.

٤ - كلية تربية للبنات تخفف عناء أكثر من خمسمائة طالبة يترددن على المدينة المنورة (٥٠٠ كم).

٥ - كلية تعدين لتأهيل الطلاب لاستغلال خزائن الأرض لخدمة وطنهم في محافظاتهم أم المعادن وموطن الذهب.

٦ - وحدة للمرور طال انتظارها أكثر من خمس سنوات رغم أوامر سمو أمير منطقة المدينة المنورة عدة مرات باعتمادها.

٧ - شمول المحتاجين بمشروع الأمير عبدالله للإسكان التنموي.

٨ - تغطية طريق المهد - السويرقية والمراكز بخدمة الهاتف الجوال.

٩ - دعم المراكز الصحية بسيارات إسعاف عن الحالية التي موديلاتها (٨٣ - ٨٩).

١٠ - مطار المهد المعتمد في المخطط الإقليمي لمنطقة المدينة المنورة الذي تم تحديد موقعه وبانتظار اعتماده لأنه يخدم حركة الطيران المحلي والدولي.

عضيد الفهد في المدينة المنورة

صالح علي اللحيدان *

في هذه الأيام المباركة تستقبل المدينة النبوية ومحافظاتها ومراكزها وقراها عضيد الفهد صاحب السمو الملكي الأمير.. عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.. يحل ضيفاً على أهالي منطقة المدينة المنورة شيباً وشباباً رجالاً ونساء والذين طالما انتظروا هذه الزيارة من رجل لا يستغرب عليه تكبد المشاق والصعاب وعناء السفر للالتقاء بأبناء شعبه الوفي للاطلاع على حاجاتهم وتفقد شؤونهم وهو من شرع أبواب قلبه قبل قصره للمواطنين ليلاً ونهاراً في أبوة حانيه للصغير ورفق ولين وعطف على الكبير عواطفه تسبق كلماته الشافية.

كما أن هذه الزيارة الميمونة دلالة واضحة على مدى التفاف القيادة بالشعب ودليل آخر على متانة اقتصادنا حين تدشن مشاريع الخير التنموية التي لا تتوقف أبداً لكل مصلحة لأبناء الوطن فطريق المدينة القصيم هذا العملاق الذي أنشىء على أحدث المواصفات من الشواهد الحضارية وغيره من مشاريع للقطاع الخاص التي تدعم التنمية في طيبة الطيبة.

ونحن في محافظة مهد الذهب حين نستقبل سموه هذه الأيام التي نعيش فيها شواهد حضارية ومشاريع تنموية عملاقة من طرق لربط المهد بالمدنية المنورة مباشرة والربط مع محافظة الطائف ومع الطريق السريع القصيم المدينة، والمرحلة الأولى من كهربة قرى المحافظة والمستشفيات في المهد والحمنه، ومشاريع السفلتة والإنارة كلها بصمات للعهد الزاهر بقيادة مولاي خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني رعاهم الله، ومتابعة أميرنا المحبوب صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة الذي يحرص على شمولية التنمية لمنطقتنا العزيزة - فمرحباً بسمو ولي العهد وصحبه الكرام.

*محافظ مهد الذهب